**التمهيد**

**مفهوم الرواية التاريخية وتطورها**

تبدو الرواية التاريخية ذات طبيعة مركبة،أي أنها جمعت أمرين هما:الرواية و التاريخ،وأية محاولة لتعريفهما لا تخرج عموماً عن هذين المفهومين للعلاقة المتينة التي تربط بينهما.

فالرواية التاريخية ((**عمل فني يتخذ من التاريخ مادة له،ولكنها لا تنقل التاريخ بحرفيته بقدر ما تصور رؤية الفنان له وتوظيفه لهذه الرؤية للتعبير عن تجربة من تجاربه،أو موقف من مجتمعه يتخذ من التاريخ ذريعة له.))  ([[1]](#footnote-2))**

ومما لا شك فيه بين نقاد الأدب ودارسيه أن الرواية التاريخية غيرالتاريخ،وان المؤرخ غير الأديب؛لأن الرواية فن والتاريخ علم،ولذلك لا تعني الرواية بتقديم التاريخ للقارئ،وانما تكمن قيمتها في مدى براعة الكاتب في استغلال الحدث التاريخي والغور في النفوس البشرية والأفكار التي تدور في نفوس أولئك البشر على الرغم من تباعد الزمان والبحث عن أواصر الصلة بين أحداث التجربة الإنسانية في الماضي و الحاضرلينطلق منها لمعالجة قضايا حية من قضايا المجتمع الراهنة .**([[2]](#footnote-3))** لذلك **(( كانت القصة التاريخية عملاً أدبياً ثرياً يحتاج لمزيد من الدقة والبراعة،لأن التاريخ يمدها بالوقائع الثابتة،ويفرض عليها روحه وأجواءه الخاصة،وصياغة التاريخ في قصة يخرج به عن كونه علماً جافاً،ويدرجه في باب الفن الذي يمتع ويثير،ولهذا فإن المزيج الناتج من خلط الوقائع التاريخية بالقواعد القصصية مزيج يحتاج إلى يقظة الصيدلي ودقته،وإلا تحولت إلى كتاب تاريخ أو على النقيض من ذلك،اعني تشويه الحقائق التاريخية والعبث بها. ))** **([[3]](#footnote-4))**

وعلى الرغم من هذا التداخل بين ما هو" تاريخي" وما هو" فني" في الجنس الروائي، فإن هذا لا يمنع أن نلمح فروقاً بين عمل المؤرخ والروائي،فالمؤرخ ينظر إلى الماضي بهدف كشف الحقيقة، والروائي ينظر بإحساسه الفني إلى التاريخ على انه المادة التي يستطيع عبرها تصوير رؤيته للواقع بهدف تحقيق **التواصل الإنساني و التعبيرعن تجربة من تجاربه،وهو بذلك لا يكتب التاريخ بل يقيم معالم له.ويحاول تقديمه من جديد على وفق رؤيته.**([[4]](#footnote-5)) والروائي لا يحفل بتسلسل الأحداث الصارم ولا بالترتيب الزماني والمكاني، وإنما يخضعها جميعاً لتشكيله الروائي مما يدل على هيمنة الخيال عنده على المادة التاريخية.**([[5]](#footnote-6))** أما**((المؤرخ فينشد الحقيقة ومن ثم فهو يتسلح بمنهج التاريخ ذي الصفة الإستردادية...ثم هو يحاول تفسير الماضي من خلال الكشف عن العلاقات السلبية** **بين الظواهر التاريخية))([[6]](#footnote-7))**

فالمؤرخ يسجل التاريخ بينما الروائي يُشكّل وبين التسجيل والتشكّيل تقع كل الفروق .ويؤكد باكثير هذه الحقيقة بقولهِ:**(( إن الكاتب إذ يتناول موضوعاً تاريخياً،لا تكون مهمته تسجيل ما حدث في التاريخ كما حدث،فتلك مهمة المؤرخ،وأما مهمته فهي أن يخلق في أطار تلك القطعة من التاريخ عالماً جديداً تقع فيه الأحداث و تتصرف فيه الشخصيات وتتعقد فيه المشكلات وتصدر عنه النتائج،لا كما أثبتته سجلات التاريخ بل بمقتضى الصورة العامة التي تخيلها على ضوء معرفتة بذلك العصر على وجه خاص،وخبرته بالحياة الإنسانية على وجه عام ،مستهدفاً في ذلك كله بالهدف الذي يرمي إليه والرسالة التي يريد أداءها.)) ([[7]](#footnote-8))**

ولأجل أن يخلق الروائي عملاً فنياً متميزاً يجب عليه أن يقول ما لا تذكره سطور المؤرخين،فالروائي لا يستعمل الحقائق التاريخية بالطريقة نفسها عند المؤرخ فالمؤرخ يهتم أساسا في استنساخ مجموعة المعاني والأحداث الفنية وفي متابعة الأثر الناتج من سلسلة الأحداث التاريخية وتخمين مغزاها.بينما يحاول الروائي إعادة تنظيم اللحظات العابرة في التاريخ لكي يعيش القارئ تجربتها كما حدثت ويرى الأحداث على سعتها كأنها مصورة.**([[8]](#footnote-9))** لذلك **((فان العالم الذي يقدمه لنا المؤرخ هو عالم موضوعي ،تتحدد موضوعيته بمدى رغبة التاريخ في أن يكون علماً.في حين أن العالم الروائي هو عالم ذاتي،وذلك بمقدار طموح الرواية،حتى لو كانت مادته تاريخية ،إلى ان تكون فناً.))([[9]](#footnote-10))**

إذن هما ينظران إلى التاريخ من منظورين مختلفين،فالمؤرخ ينظر إلى الماضي بـهدف كشف الحقيقة،والروائي ينظر بإحساسه الفني إلى التاريخ على أنه المادة التي يستطيع عبرها تصوير رؤيته للواقع ،والتعبير عن تجربه من تجاربه ،وهو بذلك لايكتب التاريخ ,وانما يقيم معالم له.ويحاول تقديمه من جديد على وفق رؤيته.

**نشأة الرواية التاريخية الغربية**

يذهب الدارسون إلى أن الرواية التاريخية الغربية نشأت في مطلع القرن التاسع عشر،وذلك زمن انهيار نابليون تقريباً على يد الكاتب الاسكتلندي"والترسكوت"**([[10]](#footnote-11))** (1771-1832) الذي يعد رائد الرواية التاريخية العالمية بظهور روايته الأولى "ويفرلي" عام1814، التي أعقبها بعدد من الروايات مستوعباً فيها التاريخ الاسكتلندي خاصة، و الإنكليزي والأوربي عامة **([[11]](#footnote-12))**

وقد تأثرت بأدب سكوت أسماء معروفة في عالم الأدب،وساروا على نهجهِ،أولهم الكاتب الفرنسي الكسندر دوماس، وبلزاك، وفيكتورهيجو، وستاندال، وتولستوي و غيرهم كثير وقدترجمت أعمال سكوت إلى معظم لغات لعالم،ولم يحظَ كاتب انجليزي خلا شكسبير بمثل هذا الانتشار,كما وتعددت طبعات رواياته في بلاد كثيرة **([[12]](#footnote-13))**

ومن الخصائص المهمة التي تميز أدب سكوت من غيرهِ،أن التاريخ عنده لوحة كبيرة زاخرة بالسحر والألوان والأضواء فهمه أن يبعث في القارئ إدراكاً شعرياً للحقيقة التاريخية أكثر من تقديم صورة دقيقة لها**.((فالتاريخ عنده حي متحرك لا ميت ساكن يندمج عنده الماضي والحاضر والمستقبل،ففي الحاضر نفسه ثمرة ما كان وبذرة ما سيكون،ولكي يفهم احدنا الحاضر عليه أن يتقبل الماضي ويفهمه،وعند تحقق هذا الفهم فقط فهناك إذن اقتراب من المستقبل)) ([[13]](#footnote-14))**

وقد استطاعتِ الرواية التاريخية الغربية-بعد ذلك ان تتجاوز الحدود التي رسمها سكوت مما أدى إلى ظهور نماذج جديدة تباينت اتجاهاتها تبعاً للمرحلة التي مرت بها .إلا أن هذه المحاولات لم تتحرر تحرراً تاماً من تأثير سكوت . كما انه بلا شك قد اثر على نحو مباشر أو غير مباشر فيمن كتب الرواية التاريخية العربية فيما بعد أمثال**(** جرجي زيدان، محمد فريد ابو حديد، نجيب محفوظ**)** وغيرهم **([[14]](#footnote-15))**

**نشأة الرواية التاريخية العربية**

شهدت نهضة الأدب العربي الحديث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين إقبالاً واضحاً على التاريخ مصدراً لنوعين من الأنواع الأدبية ،هما الرواية والمسرحية كما شهدت هذه الحقبة المبكرة في تاريخ الأدب العربي الحديث إقبالاً تاماً على القصص العالمي،وكان للقصة التاريخية النصيب الأوفر من الأعمال المترجمة والمؤلفة،فكانت حركة الترجمة من الأسباب التي ساهمت في ولادة الرواية التاريخية، كما أن الرواية في تلك المدة المبكرة نسيباً **(( كانت تحتاج إلى مبرر لوجودها (إلى فتوى) تسمح لها بأن تطبع وتقتنى من دون حرج وان تقرأ على أنها أدب رفيع في زمان كان لا يزال يرفض القصة في هيكل الأدب . ويعدها ضرباً من اللهو والتسلية،وهي لا تصل في مكانتها إلى مكانة الشعر وأهدافه**.))**([[15]](#footnote-16))** وكان خير ما يحقق للرواية عموماً هذا الوجود الرسمي في هيكل الأدب،هي الرواية التاريخية التي تستمد مسوغات وجودها بما تنطوي عليه من هدف ومغزى تعليمي في سرد أحداث التاريخ العربي والإسلامي،ويعزو بعض الباحثين هذا الاهتمام بالتاريخ إلى سهولة تناول المادة التاريخية في أية رواية أو مسرحية،لان التاريخ يقدم مادة جاهزة من حيث الشخصيات والأحداث.**([[16]](#footnote-17))** في وقت**(( لم يكن المؤلف العربي الناشئ في هذا الفن قادراً على خلق الموضوعات وبناء الشخصيات،وإيجاد العقد...)) ([[17]](#footnote-18))** فضلاً عن ذلك فإن مؤلفي هذه الروايات كانوا يخضعون للذوق الشعبي ،الذي كان يسيطر سيطرة تامة على جميع ما يترجم أو يؤلف؛لان الجماهير ترتبط عاطفياً وذهنياً بالماضي أكثر من ارتباطها بالحاضر؛لأن الماضي يمثل في أذهانهم العصر الذهبي.**([[18]](#footnote-19))**

ومن الأسباب الأخرى التي دعت الكتاب إلى اللجوء إلى التاريخ هو (( **طواعية حقائق التاريخ للرمز والإيحاء والإشارة وغيرها من أدوات التعبير التي تساير طبيعة الأدب،فضلاً عن أن وقائع التاريخ وأحداثه قد تبلورت وتشذبت على مدى الزمن من الملابسات والتفاصيل الزائدة ولذلك يجد فيها الأديب أوالفنان غايته في الدلالات** **الرمزية أو الموحية لما هو كائن وماثل في عصرهِ**.**))([[19]](#footnote-20))** يبدو ان هذه الأسباب تضافرت جميعها أو معظمها من اجل ولادة الرواية التاريخية في منتصف القرن التاسع عشر أو بعده بقليل،والتي يعود إليها الفضل في أنها مهدت الطريق لولادة الرواية الإجتماعية فيما بعد **([[20]](#footnote-21))**

**مراحل الرواية التاريخية العربية**

**اولاً: مرحلة التعليم**

نشأت مع بداية نشأة الرواية جنساً أدبياً،فدخلت الرواية التاريخية إلى حقل الأدب من الباب التعليمي التي تقوم على أساس من النظرة التعليمية الإصلاحية التي احتفى بها رواد الأدب الحديث،وعلى رأسهم جرجي زيدان(1861-1914)**([[21]](#footnote-22))** الذي بدأ يكتب سنة 1894سلسلة من الروايات التاريخية التي تقوم على أساس النظرة التعليمية،فقد أراد مؤلفها تعليم التاريخ في ثوب القصة ليكون القراء أكثر ميلاً و تقبلاً لقراءة التاريخ حسب رأيه.([[22]](#footnote-23))

فكتب سلسلة روايات تحت عنوان**"** روايات تاريخ الإسلام" كاد يستوعب فيها تاريخ الإسلام مجارياً في ذلك الميل الثقافي الذي كان سائداً في تلك الحقبة ويكشف تكنيك الرواية عنده الاستيعاب الكامل لفن(والترسكوت) بالدرجة الأولى.وبدرجة ثانية فأنه متأثر بكتب السير والتاريخ العربية.**([[23]](#footnote-24))**

وقد سبقت محاولات زيدان هذه محاولات متواضعة أهمها محاولة"سليم البستاني"في قصة **"**زنوبيا**"**1871، وقصة **"**بدور**"** 1872ومن ثم اختتمها بقصة**"** الهيام في فتوح الشام**"** ورافق محاولات البستاني هذه محاولة فردية "لجميل نخلة" بعنوان**"**حضارة الإسلام في بلاد الشام**"**.**([[24]](#footnote-25))** والمتتبع لهذه الأعمال((**يجد أنهاجعلت التاريخ مسرحاً لإحداثها،وظهرت غايتها في التسلية والتشويق.أما الهدف القومي فلم يكن أساسياً،كما لم تكن الدوافع التعليمية تشغل حيزاً من اهتمامهم**.**))([[25]](#footnote-26))**مما يجعل هذه القصص لا تصل إلى ما وصلت إليه روايات جرجي زيدان التي تعد البداية الحقيقة لإنطلاقه الرواية التاريخية العربية،فقد قام بتثبيت هذا الفن **([[26]](#footnote-27))**

إذ استطاع نقل الرواية خطوة إلى الأمام من المحاولة الفردية القائمة على التسلية والترفيه إلى الرواية ذات الهدف التعليمي،ويتضح ذلك بقوله**:((وقد رأينا بالاختيار أن نشرح التاريخ على أسلوب الرواية أفضل وسيلة لترغيب الناس في مطالعته ، و الاستزادة منه** .**))** **([[27]](#footnote-28))**

وعلى الرغم من النجاح الذي حققه جرجي زيدان،ولكن هناك جملة من المآخذ تؤخذ عليه لاحظها عدد من الباحثين الذين درسوا رواياته وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى، يمكن إجمالها بالآتي :

1- لا يلجأ جرجي زيدان في اختيار موضوعاته إلى المراحل المشرقة من التاريخ الإسلامي،وأمجاده العظيمة،فلا نجده يتعرض لمدة ظهور الإسلام وفتوحاتهِ في عهد خلفائه،وإنما يعبر هذه المراحل ليقدم لنا سلسلة من الروايات،تمثل فترات الصراع السياسي على الحكم في عهد عثمان وآخر في عهد بني أمية ،أو مواقف المغامرة والشغب,ومن هذه الروايات، رواية (عذراء قريش،وغادة كربلاء،والحجاج بن يوسف،أبو مسلم الخرساني) وغيرها.**([[28]](#footnote-29))**

2- لم يكن مدفوعاً بدافع قومي وطني في الالتفات إلى التاريخ العربي والإسلامي واختيار موضوعاته منه **([[29]](#footnote-30))**

3- كانت نظرته للتاريخ العربي والإسلامي قائمة على طمس جوانبهما المضيئة، فكانت نظرته تلك متأثرة إلى حد كبيربكتابات المستشرقيـن،ودراساتهم فهو ينحو نحوهم في طول ماعاناه في مطالعة كتبهم وبحوثهم ، فقد كانت له صلة وطيدة بطائفة كبيرة من أكثر المستشرقين شهرة منهم (نولدكه ،فلهاوزن،ومارجليوث ، وجولد تسيهر،وغيرهم) كما كان للاختلاف الديني بينه وبين العرب تأثير واضح في كتاباته .**([[30]](#footnote-31))**

ومهما يكن من أمر جرجي زيدان فله مكانه مهمة في الأدب العربي تكمن في سعيه إلى تثبيت جذور الرواية التاريخية العربية،فهو يعد رائد الرواية التاريخية العربية التي هدف عبرها إلى جمع الحقائق التاريخية وتقديمها للقراء بصورة تعليمية مبسطة، وفي عبارة سهلة خالية من التكلف والتزويق اللفظي؛لان الجمال لديه ثانوي،إذ أراد أن يكتب لعامة الناس ولا يقتصر على مثقفين الأمة وسمى أسلوبه بالأسلوب العصري.**([[31]](#footnote-32))**

وكان من الطبيعي ان يغري النجاح الذي حققه جرجي زيدان كتاباً آخرين واصلوا طريقه في كتابة الرواية التاريخية ونهجوا نهجه ،ومن المحاولات التي عمدت إلى تقليده مباشرة،محاولة فرح أنطوان في رواية"أورشليم "ومحمد فريد ابو حديد في روايته "ابنة الملوك "وهي لا تعدو أن تكون محاولة تقليدية لمنهج زيدان،ذلك المنهج الذي يجعل العنصر القصصي خادما للتاريخ.([[32]](#footnote-33))

**ثانيا: مرحلة الازدهار**

بدأت هذه المرحلة بعد الحرب العالمية الثانية،فقد كانت الظروف السياسية و الإجتماعية السيئة التي عاشها الوطن العربي ردحا من الزمن تحت حكم الإقطاع والحكم الملكي الذي يشايعه،مما ولد شعوراً بانعدام المساواة الإجتماعية والعدالة الاقتصادية نجمَ عنه ظهور الوعي الجماهيري بالمشكلات المحدقة بهم وتجسد ذلك في الاضطرابات وتشكيل الأحزاب الوطنية والشعبية،فكانت احد العوامل وراء انصراف الكتاب إلى التاريخ،واستمداد نماذجهم من بطونهِ،فاندفعوا إلى إحياء بعض الأمجاد التاريخية وتجسيدها في شكل روائي إحساساً منهم بشخصية الوطن القومية،وكفاحهِ البطولي عبرالتاريخ .**([[33]](#footnote-34))**

فسايرت الرواية الأوضاع الراهنة**((فاتجهت نحو التاريخ الوطني أو القومي ، لتستلهم الوجه الحضاري للمجتمع.أو الأصول التاريخية له،أو الأبطال الثوريين الذين عملوا على تغيير الحياة في ماضي أيامه.وفي الوقت نفسه هربت الرواية من ضغط الواقع المفروض لتخلق واقعاً حالماً.أو هربت إلى داخل النفس لتعبر عن ازماتها العاطفية.))([[34]](#footnote-35))** فقد كانحضور الرواية التاريخية على أشده في هذه المرحلة العصيبة،فهي ترتبط بمرحلة اليقظة الوطنية والبعث القومي،فارتبطت ارتباطاً عضوياً بالواقع.ما يفسر لنا تعدد المناحي،وتباين الموضوعات،والأساليب الفنية،واختلاف رؤى الكتاب.**([[35]](#footnote-36))**

كما أن هناك دوافع أخرى في لجوء الكتاب إلى التاريخ (( **فالبعض لجأ إليه حباً في روعة الأحداث التاريخية واستغلالاً لإطار درامي موجود بالفعل ...والبعض لجأ إليه كوسيلة لأن يقول فيه رأيا أو أفكارا... رأي انه لا** **يحسن لأسباب متباينة أن يقولها في إطار واقعي أو معاصر.))([[36]](#footnote-37))**

كما أن الكتاب وجدوا في التاريخ مصدراً خصباً من مصادر الإبداع؛ لكونه غاصاً بالنماذج الإنسانية ذات الحضور الطاغي على مسرح الأحداث،في محاولة منهم لبعث النماذج الحية ذات العطائات الحضارية الحية في تاريخ الأمة العربي والإسلامي, كما أن كثير من الأدباء وجدوا في التاريخ حماية للوجود الفكري والثقافي في التراث في مهب التيارات الوافدة،تيارات الغزو الأجنبي. **([[37]](#footnote-38))** أما البعض الآخر فوجدوا فيه الملاذ الآمن لطرح القضايا الأيد لوجيه التي يؤمنون بها.،ولوناً من ألوان المقاومة السلبية التي فرضتها ظروف المجتمع في تلك الحقبة بحيث دعت هؤلاء الكتاب إلى اختيار نماذج تاريخية بعيدة عن ظروف الحاضر الذي يعيشون فيه.**([[38]](#footnote-39))**

وبذلك أصبحت الرواية التاريخية منذ الحرب العالمية الثانية 1939 فناً من الفنون الأدبية **(( تزاوج فيها الفن والتاريخ بدرجة واضحة،ولم تعد للتاريخ السيطرة عل الرواية،وإنما صار للخيال الفني والتجربة الإنسانية دور كبير في بناء الرواية لقد بقى التاريخ كإطار عام،ولكن سلوك البشر في الرواية يبرره ويعطيه طابعه الإنساني .)) ([[39]](#footnote-40))** وبصنيعها هذا وسمت نفسها بطابع العمل الفني ذي المغزى والهدف المحدد، ولم يكن هدفها مجرد الكشف عن المرحلة التاريخية بأسلوب تعليمي يرمي إلى تزويد القارئ بقدر من المعلومات،كما لم يكن من همومها التسلية والترفيه، بل أصبحت في هذه المدة بحد ذاتها تعني اتخاذ موقف،واتجهت إلى معالجة الواقع,وليس هذا فحسب بل أن المؤلف كثيراً ما يصرح أو يلمح بالهدف الذي يرمي من ورائه أحياء التاريخ أو بعث شخصياته من جديد **([[40]](#footnote-41))**

وأياً ما كانت الدوافع التي وجهت هؤلاء الروائيين صوب التاريخ ،ودفعتهم إلى تلمس موضوعاتهم من بين وقائعه وكنوزه الثرية،فإنهم يختلفون بعد ذلك في مدى استمرارهم في كتابة هذا اللون من الروايات،وفي نوع المرحلة التاريخية التي جذبت انتباه كل منهم وآثرها في فنه .وأصبح الأديب في مجال الرواية التاريخية يكاد يكون متخصصاً في تيار حضاري معين ، يعبر به عن وجهة نظره وفي تحديد نوع الحضارة التي يجب أن يستلهم**. ([[41]](#footnote-42) )**  مما أدى إلى انقسام كتاب الرواية التاريخية بعد الحرب العالمية الثانية بين شعبتين أوتيارين هما:

**أولاً: تيار استلهم التاريخ العربي والإسلامي**

ويمثل هذا التيار مجموعة من الكتاب تخصص كل واحد منهم بحقبة من حقب التاريخ أو شخصية من شخصياته الأدبية أو التاريخية ،ومنهم:

1. **محمد فريد ابو حديد([[42]](#footnote-43))**

آثر تاريخ العرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة ميداناً لاختيار موضوعاته الروائية، فكتب سلسلة روايات عن تاريخ العرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية،فكان يختار شخصية من شخصياته،ليجعلها محورا لرواياتهِ،-مثل(زنوبيا1941،المهلهل سيد ربيعة1944) وقد تمكن محمد فريد ابو حديد من نقل الرواية التاريخية نقلة جديدة تجعلها بجدارة فناً من الفنون الأدبية،فأبعد الرواية عن التسجيل التاريخي، وصارت عنده خلقاً أدبيا لتجربة إنسانية يقوم بها الفرد في ظروف يحددها جو الرواية التاريخية وحركة البشر فيها،وبذلك استطاع تطوير مضمون الرواية التاريخية كما طور شكلها الفني**([[43]](#footnote-44))**

**2- علي الجارم([[44]](#footnote-45))**

عنى بحياة الأعلام في الشعر العربي الذين نالوا إعجابه وتقديره،فكتب عدداً من الروايات التي دارت حول بعض الشعراء العرب من مختلف العصور، مثل رواية (شاعر ملك)،عن المعتمد بن عباد ،ورواية (الشاعرالطموح)،عن ابي الطيب المتنبي وغيرهما، وبذلك أسهم في نقل الرواية نقلة جديدة عبر تركيزه على الشخصية وجعل التاريخ الإطار الذي تدور في فلكه الشخصية،بدلاً من الاهتمام بالسرد التاريخي،كما انه أعطى اللغة فائق عنايته في السرد وفي الحوار**([[45]](#footnote-46))**

**3-علي احمد باكثير**

اعتمد في رواياته على التاريخ الإسلامي في أوطانه المتعددة،بما احتوى من صراعات سياسية واجتماعية في مراحله الحرجة تحت وطأة الغزاة فكان يدعو من خلالها إلى ضرورة الكفاح من اجل الوحدة والتحرر.كما تمكن من نقل الرواية التاريخية إلى مجال أوسع حيث عبر بها من الإقليمية أو القومية إلى المجال الإنساني فقد عالج قضايا إنسانية عامة تهم بني البشر كافة في إطار تاريخي في ثلاث روايات هي(سلامة القس،واإسلاماه،الثائر الأحمر)**([[46]](#footnote-47))**

**4- محمد سعيد العريان ([[47]](#footnote-48))**

يمثل معلماً آخر من معالم الرواية التاريخية في مصر**((فكان تاريخ مصر الإسلامية وبخاصة في عهد الأمويين والممالك هو النبع الذي استقى منه مادة فنه الروائي)) ([[48]](#footnote-49))**

وقد استطاع هذا الكاتب بفضل ثقافته الواسعة عن طريق تعرفه الفنون الغربية الحديثة،تهذيب منهج الجارم في الإعتماد على اللغة الشعرية الحافلة بالتشبيهات والمحسنات البلاغية وتكرس ذلك في تقديمه عدداً من الروايات التاريخية ،مثل (قطر الندى 1945,على باب زويله1947,شجرة الدر1947)**([[49]](#footnote-50))**أما روايته الرابعة"بنت قسطنطين1948" فقد اعتمد فيها على مرحلة متعددة من التاريخ الإسلامي حيث تقع أحداثها في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة:ايام حكم بني أمية **([[50]](#footnote-51))**

**5-عبد الحميد جودة السحار([[51]](#footnote-52))**

كتب مجموعة من الروايات جمعت في مواضيعها بين المراحل التاريخية المختلفة ابتداءً بالتاريخ الإسلامي فأصدر عدد من الروايات تناولت حياة أعلام الصحابة وأهل البيت والتابعين منها رواية(ابو ذرالغفاري 1943) كما توقف عند آخر عهد للعرب بالأندلس في رواية(أميرة قرطبة1949)صور فيها ما نالته الحضارة الإسلامية من الازدهار في ظل هيمنة الإسلام على قلوب المسلمين،كما توقف على أوائل تاريخ مصر الحديثة وقضية الكفاح الوطني في مواجهة الأجنبي في رواية(قلعة الأبطال)1954 **([[52]](#footnote-53))**

وقد أوضح السحارسر توجهه الى التراث الإسلامي في رواياته وقصصه وابتعاده عن التراث الفرعوني بعد روايته التاريخية الأولى(أحمس بطل الاستغلال 1943) قائلاً**:((أحسست ان التراث الإسلامي والثقافة العربية تمثلان شيئاً هاماً وجوهرياً داخل حلقات التطور الفكري لمصر عبر العصور،وانه لا يمكن تطوير** **الأدب ، وتطوير الثقافة المصرية دون العودة إلى استلهام هذا التراث وتحقيقه على المستويين الفكري والفني))([[53]](#footnote-54))**

**ثانياً:-تيار استلهم التاريخ الفرعوني والحضاري**

تخصص في الكتابة بهذا التيار كتاب أهمهم

**1- نجيب محفوظ([[54]](#footnote-55))**

فقد حاول في رواياته ان يستعيد مجد بلاده عن طريق تصوير ووصف الأصول الحضارية التي انحدروا منها،فكتب رواياتهِ الثلاث(عبث الأقدار1939، رادوبيس ،1943،كفاح طيبة1944)**([[55]](#footnote-56))** ورواياته عموماً يمتزج فيها الفكرالثوري بالشكل الفني الممتاز،وهي تتجاوز مجالها التاريخي لتعيش اللحظة الآنية بجميع مؤثراتها فالفن عنده**((ليس وسيلة من وسائل المعرفة فحسب،بل عمل خلاق،يساعد على فهم الواقع من اجل المساهمة في تطويره وإعادة بنائهِ من جديد،لذلك فإن للرواية عند نجيب محفوظ أسلوب نضال وكفاح))([[56]](#footnote-57))**

هذا الفهم الواسع لمهمة الأدب من جهة ولمهمة كاتب الرواية التاريخية من جهة أخرى،فضلاً عن الاهتمام بالجانب الفني من جهة ثالثة،ومن ثم فهي غير منسلخة عن الواقع وملابساتهِ بوصفها عملاً فنياً أدبيا بحتاً لا يختلف عن الأعمال الروائية التي استلهمت موضوعاتها من الأحداث الحاضرة أو الواقع المعاصر،إذ**((إن المطلب المشترك هو البحث عن الإنسان وتحليل موقعه الإجتماعي ونقده.)) ([[57]](#footnote-58))** وجارى نجيب محفوظ ضمن هذا التيار،عادل كامل**([[58]](#footnote-59))** برويته الفردية(ملك شعاع) ،وهي تدور حول حياة اخناتون،الذي حاول توحيد الشعب المصري حول اله واحد.وبذلك فهي تخدم الهدف الثوري **([[59]](#footnote-60))**

وهكذا يتبين لنا أن الرواية التاريخية عبرت عن التيارات الفكرية المختلفة التي كان يموج بها الواقع،وارتبطت بمرحلة الازدهار والنهضة الأدبية،وشهدت أواخر الثلاثينيات ثم الأربعيينات من القرن العشرين فيضاً من الأعمال الأدبية لكتاب عرب صوروا فيها التاريخ العربي والإسلامي،تصويراً فنياً جديداً،كما تناولوا فيها الشخصيات التاريخية تناولاً جديداً ينسجم وثقافة العصر وروحه،وكانوا أكثر إحساسا بالواقع وفهماً له،وكانت الرواية التاريخية الجديدة التي انبعثت على أيدي الرواد بعد الحرب العالمية الثانية تختلف عن الرواية التاريخية في أدب جرجي زيدان ومن جاراه،التي كانت تهدف إلى مجرد تعليم التاريخ،كما تختلف ايضاً عن روايات التسلية والترفيه التي كانت تستثمر حوادث التاريخ لمجرد تقديم تسلية،وذلك لأن الرواية التاريخية كانت في فترة الأربعينيات من القرن المنصرم صادرة عن حماسة قومية يرمي إلى بعث أمجاد الماضي وبطولاته المشرقة،ويستخرج من بطون التاريخ المعاني والعبر التي تدفع إلى طريق المستقبل.

**انكماش الرواية التاريخية**

تحول التاريخ في مجال الأدب في السنوات الأخيرة (السبعينات والثمانينات)إلى المسرح و نشطت المسرحية التاريخية(شعراً ونثراً) ليعبر الكاتب من خلالها عن تجربة انسانية عامة **([[60]](#footnote-61))**أحس انه لا يستطيع أن يقولها في إطار الرواية.إما لصعوبة توظيف التاريخ في الرواية،وإما لطبيعة الفن المسرحي الذي بالإمكان أن يمثل وبذلك يكون التاريخ مادة صالحة له،المهم في ذلك كله ان الرواية التاريخية عاشت في المرحلة الأخيرة(غفوة)على الرغم مما وصلت إليه من ازدهار من خلال كثرة الإنتاج وجودتهِ بعد الحرب العالمية الثانية،فبدأت الرواية التاريخة تعاني أزمة اختناق وذبول مما دعا احد الباحثين إلى أن يعلن بأن**((الرواية التاريخية ترتبط بمراحل اليقظة الوطنية،والبعث القومي))([[61]](#footnote-62))**

ولعل هذا ما يفسر ازدهار الرواية التاريخية العربية الفنية بعد الحرب العالمية الثانية،إذ اقترنت ولادتها مع ما شهده الوطن العربي عامة من سيطرة المحتل واستبداده،وعلى وفق هذا التعليل انحسرت الرواية التاريخية في عقد السبعينيات والثمانينيات؛لأنها فقدت مسوغات وجودها ِ.بعد ان تحرر الوطن العربي نسبياً من الوجود الخارجي وإن كان شكلياً ومؤقتاً.

**الرواية التاريخية عند علي احمد باكثير**

اختار باكثير الرواية التاريخية،وتوقف عندها،ولم يتخلص من قبضتها إلى نوع آخر من الرواية المعاصرة؛وذلك لأنه برز في مدة كانت الرواية التاريخية من أكثر الفنون القصصية شيوعاً وانتشاراً، بحيث ظهر عدد كبير من الكتاب المصريين الذين استخدموا التاريخ القومي والإسلامي موضوعاً لفنهم الروائي ،ومنهم،عادل كامل،ونجيب محفوظ،وعبد الحميد جودة السحار،ومحمد فريد أبو حديد،ومحمد سعيد العريان.**([[62]](#footnote-63))** كما كانت الظروف السياسية والإجتماعية السيئة التي تمر بها الدول العربية والإسلامية في تلك المدة إحدى العوامل الأساسية وراء انصراف الكتاب إلى التاريخ واستمداد نماذجهم الفنية من بطونهِ،أنها كانت مرحلة صراع ضد الإحتلال الأجنبي والإستبداد الداخلي،وقيام دولة إسرائيل 1948على ارض فلسطين ومن ثم اندفع، بعض الكتاب إلى إحياء بعض الأمجاد التاريخية وتخليدها في شكل روائي.**([[63]](#footnote-64))**

ومن الأسباب الأخرى التي دفعت باكثير إلى اللجوء إلى التاريخ ،الرغبة في إحياء بعض الأمجاد التاريخية وتخليدها في شكل روائي فيغترف منه الحوادث والظروف المتشابهة لما مرت به الدول العربية في العصر الحديث.فيجد هناك الرحابة والقدرة على التعبير الحر الطليق الذي يتيح له أن يسكب على الورق ما يعتلج في صدره من هموم واشجان وآمال وطموحات،يفرزها عصره وواقعه **([[64]](#footnote-65))**

وليس اتجاه باكثير إلى التاريخ الإسلامي في رواياتهِ هرباً من الواقع بل هو محاولة لفهم التاريخ والتبصر فيه والإتعاظ به والإستفادة منه لإحياء التراث الإسلامي،وإحياء القيم التي ازدهرت في حضانته،وبناء مستقبل أفضل بإعادة تشكيل الحياة المعاصرة وبث روح الأمن والطمأنينة في النفوس البشرية.وذلك لأن التاريخ يعتبر حقلاً للتجارب الإنسانية التي مرت بها الأجيال السابقة،ويمكن أن تستفيد منه الأجيال اللاحقة**([[65]](#footnote-66))**ولعله لم يتناول حدثاً تاريخياً في إنتاجه إلا وقرنه بتوجيه يخدم هدفاً من أهدافه ،ويصور صورة للواقع الراهن ولذلك((**فإن أعماله الروائية التاريخية تثير التأمل في الواقع الراهن أكثر مما تثير التأمل في الواقع القديم،وهي لم تأت عفو الخاطر ولكنها جاءت حصيلة احتدام معنوي في نفس الكاتب، وإجابةعن تساؤلات مؤلمة تتعلق بالواقع العربي والإسلامي وبالتكالب الإستعماري الغربي والشيوعي والصهيوني الذي يذكر بتحالفات الأمس البعيد،وبالمحاولات التي تصدّت لمواجهة ذلك الصراع**.**))([[66]](#footnote-67))**

ويرى البعض انه جنح إلى التاريخ كي يلبسه قناعاً يتحدث من ورائه بما يريد أو عما يريد،ففي التاريخ-على كل حال-مساحة آمنة،وأكثر رحابة يستطيع الكاتب على أرضها أن يستخدم الرموز والإيحاء،ويستطيع ايضاً أن يصول ويجول،دون أن تعترضه مخاوف أو محاذير،كذلك فأن التاريخ حافل بالنماذج الساطعة التي يمكن أن تُحتذى في الواقع المعاصر الذي يخلو منها.**([[67]](#footnote-68))**

ومن ثم فإن الرواية التاريخية توفر للكاتب غطاءً امناً ينتقل من خلالهِ،وينتقد الأوضاع السائدة،ويقدم الحلول الناجحة دون أن يضطر إلى النقد الصريح للقوى القائمة.**([[68]](#footnote-69))**

يتبين لنا أن هذهِ الأسباب مجتمعه كانت السبب في لجوء باكثيرإلى التاريخ وإتخاذه ميداناً لرواياتهِ.والعبور من خلاله إلى الحاضر عن طريق بث الأفكار والقضايا في ثنايا رواياته التي تخدم الأمة العربية والإسلامية وتساعد على نهضتها وإصلاحها.

1. **)**)**بناء الرواية في الأدب** المصري **الحديث ،عبد الحميد القط ،دار المعارف \_القاهرة ، 1982، ص : 33** [↑](#footnote-ref-2)
2. **() ينظر:** مقدمة رواية**"**طلائع الفجر**",**نجيب الكيلاني،مؤسسة الرسالة-.بيروت، ط6،1993، ص :3 [↑](#footnote-ref-3)
3. **))** مقدمة رواية"اليوم الموعود" نجيب الكيلاني،مؤسسة الرسالة- بيروت،ط4،1987،ص :5 [↑](#footnote-ref-4)
4. **)) ينظر:** الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث ،.قاسم عبده قاسم ، د.احمد إبراهيم الهواري، دار المعارف – القاهرة ، 1979، ص : 8 [↑](#footnote-ref-5)
5. **()**ينظر:البناء الفني في الرواية التاريخية ، خالد سهر، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد، كلية الآداب ،1989، ص : 16 [↑](#footnote-ref-6)
6. **()**الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث ، ص :8 [↑](#footnote-ref-7)
7. **))** فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية،علي احمد باكثير،مكتبة مصر- القاهرة ، ط3، 1985، ص :35 [↑](#footnote-ref-8)
8. **()**ينظر:تساؤلات وملاحظات حول الرواية التاريخية، د.عبد الرحمن منيف،مجلة الأقلام ،ع(1) تشرين الأول ،1974، ص : 3 [↑](#footnote-ref-9)
9. **()** البناء الفني في الرواية التاريخية ، ص :17 [↑](#footnote-ref-10)
10. **()** **السير والتر سكوت( 171 – 1832 م ):** أكثر الكتاب شعبية في زمانه ، وكان الجمهور يتهافت بحماسة على رواياته بمجرد خروجها من المطبعة وطبقت شهرته أوربا جميعها وخصوصاً ألمانيا ، تتسم كتاباته بوصف المغامرات ، يعده النقاد سيد الرواية التاريخية ومبدعها ،وله كذلك أنماط مبتدعة من الشعر القصصي .

    ينظر : صنعة الرواية ، بيرسي لوبوك ، ترجمة عبد الستار جواد ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1981 م،ص : 236 . [↑](#footnote-ref-11)
11. **()** ينظر:الرواية التاريخية، جورج لوكاش، ترجمة : صالح جواد الكاظم ، دار الطليعة – بيروت ،1978منشورات وزارة الثقافة والفنون،العراق ، ص : 11 . وينظر: فن القصة ، محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ،بيروت \_ لبنان ص :3

    وينظر: البناء الفني في الرواية التاريخية العربية الحديثة في بلاد الشام (1870-1967) ،

    د.إبراهيم السعا فين، دار الرشيد للنشر- بيروت ،1980، ص : 200 [↑](#footnote-ref-12)
12. **()** ينظر:الرواية التاريخية،جورج لوكاش، ص :79 [↑](#footnote-ref-13)
13. **()** البناء الفني في الرواية التاريخية العربية ، ص :5 [↑](#footnote-ref-14)
14. **))** المصدر نفسه ، ص : 18 [↑](#footnote-ref-15)
15. **()** محاضرات عن القصة في سوريا ، شاكر مصطفى ، معهد الدراسات العربية - القاهرة ،1958، ص :451 [↑](#footnote-ref-16)
16. **))** ينظر:البناء الفني في الرواية التاريخية العربية ، ص : 19 [↑](#footnote-ref-17)
17. **() (الرواية التاريخية عمل التاريخ،وعمل الأدب) د.ضياء خضير،مج (آفاق عربية ) العدد(6) ،1989، ص :92**  [↑](#footnote-ref-18)
18. **()** ينظر: تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام ، ص : 71 [↑](#footnote-ref-19)
19. **()**البناء الفني في الرواية التاريخية ، ص : 20 [↑](#footnote-ref-20)
20. **()** ينظر: صورة المرأة في الرواية المعاصرة ، د.طه وادي ، مركز كتب الشرق الأوسط ,

    د.ت ص :192 [↑](#footnote-ref-21)
21. **()** **جرجي زيدان**) 1861-1914): أديب ومؤرخ عربي مسيحي ولد في بيروت أجاد بالاضافة للعربية العبرية  [والسريانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) [والفرنسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9) [والإنجليزية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9). أصدر [مجلة الهلال](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84) التي كان يقوم بتحريرها بنفسه ، ونشر فيها كتبه له من الكتب كتاب "تاريخ التمدن الإسلامي" و"تاريخ آداب اللغة العربية" و"تراجم مشاهير الشرق" وغيرها، بالإضافة إلى اشتهاره برواياته التاريخية مثل [المملوك الشارد](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%AF&action=edit&redlink=1) [وأرمانوسة المصرية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) وغيرها.

    ينظر: الشبكة العنكبوتية / موقع ويكيبيديا " الموسوعة الحرة " [↑](#footnote-ref-22)
22. **))**ينظر:مقدمة رواية "الحجاج بن يوسف الثقفي"،جرجي زيدان، ط3 دارالهلال،د.ت ص : 5 [↑](#footnote-ref-23)
23. **()** ينظر: صورة المرأة في الرواية المعاصرة ، ص :189 [↑](#footnote-ref-24)
24. **))**ينظر: القصة في الأدب العربي الحديث (1870- 1914) ،محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ،بيروت – لبنان ،ط3 ،1966، ص :114 [↑](#footnote-ref-25)
25. **()** تطور الرواية العربية في بلاد الشام ، ص :74 [↑](#footnote-ref-26)
26. **()** ينظر: صورة المرأة في الرواية المعاصرة ، ص : 191 [↑](#footnote-ref-27)
27. **()** مقدمة رواية **"**الحجاج بن يوسف الثقفي**" ،**ص : 5 [↑](#footnote-ref-28)
28. **()** ينظر: تطور الرواية العربية في مصر الحديثة في مصر(1870-1983) د.عبد المحسن طه بدر،دار المعارف،القاهرة - مصر، ط2 ،1968، ص :64 [↑](#footnote-ref-29)
29. **()**ينظر: اتجاهات الرواية العربية في مصر، ص :25 [↑](#footnote-ref-30)
30. **()** ينظر: الفن القصصي في الأدب العربي الحديث ، محمود حامد شوكت ،دار الفكر العربي

    ،بيروت – لبنان ،1963 ، ص : 45.

    وينظر: جرجي زيدان في الميزان ،شوقي أبو خليل ،دار الفكر- دمشق ،1981، ص : 17. وينظر:كتابات جورجي زيدان في التاريخ العربي الإسلامي،دراسة نقدية تاريخية،عماد احمد محمد ،معهد التاريخ العربي . وينظر: صورة المرآة في الرواية المعاصرة،1999، ص :26 [↑](#footnote-ref-31)
31. **()**ينظر:تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ،علق عليه، د.شوقي ضيف ،دار الهلال \_ القاهرة،د.ت ،ص : 5 [↑](#footnote-ref-32)
32. **()** ينظر: تطور الرواية في مصر، ص : 107 - 108 وينظر: صورة المرأة في الرواية

    المعاصرة ، ص :192 - 193 [↑](#footnote-ref-33)
33. **()** ينظر:اتجاهات الرواية العربية منذ الحرب العالمية الثانية إلى سنة 1967، د. شفيع السيد، دار الفكر العربي - مصر، ط3 ، 1996، ص :25 -26 [↑](#footnote-ref-34)
34. **()** بانوراما الرواية العربية، د.سيد حامد النساج ، دار المعارف، ط1، 1980، ص :45 [↑](#footnote-ref-35)
35. **()**ينظر:مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية،طه وادي، دارالنشر-القاهرة،1997،ص : 93 [↑](#footnote-ref-36)
36. **()** السحار مفكراً، وأديبا، وسينمائياً، عبد المنعم صبحي، تقديم يوسف السباعي ،الهيئة المصرية للكتاب العامة للكتاب ،1975 ص : 29-30 [↑](#footnote-ref-37)
37. **))**ينظر: حركة البطل في الرواية الإسلامية سيرة شجاع أنموذجاً،دار طيبة للطبع والنشر-أسيوط ،1996، ص :36 [↑](#footnote-ref-38)
38. **()** ينظر:بانوراما الرواية العربية ، ص :48 [↑](#footnote-ref-39)
39. **()**صورة المرأة في الرواية المعاصرة ، ص : 200 [↑](#footnote-ref-40)
40. **()** ينظر: صورة المرأة في الرواية المعاصرة ، ص :199 [↑](#footnote-ref-41)
41. **()**ينظر: اتجاهات الرواية التاريخية ، ص :26 [↑](#footnote-ref-42)
42. **()محمد فريد ابو حديد** :ولد محمد فريد أبو حديد في الأول من [يوليو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88) عام1893 [بالقاهرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)، تخرج من مدرسة المعلمين العليا. اشتغل بالأدب منذ تخرجه ، وكتب في مجلات السفور والسياسة الأسبوعية والهلال، وكان من مؤسسي مجلة الرسالة ثم مجلة الثقافة في عهدها الأول حتى أصبح رئيسا لتحريرها، وقد اشترك محمد في إنشاء لجنة التأليف والترجمة والنشر، ثم في إنشاء الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية عام 1937 ، كان مميزا بكتاباته وبحب اللغة العربية والأدب العربى والتاريخ الإسلامي

    ينظر :الشبكة العنكبوتية / موقع ويكبيديا " الموسوعة الحرة " [↑](#footnote-ref-43)
43. **()** ينظر:صورة المرأة في الرواية المعاصرة،ص:200-201 [↑](#footnote-ref-44)
44. **() علي الجارم(1881-1910 ):** أديب وشاعر مصري، أثرى المكتبة الأدبية بالعديد من المؤلفات والتي تنوعت بين الدواوين الشعرية والروايات الأدبية والتاريخية، بالإضافة لعدد من الكتب المدرسية، كما كانت له مساهمات فعالة في المحافظة على اللغة العربية حيث اشتهر بغيرته على الدين واللغة والأدب.

    ينظر :الشبكة العنكبوتية / موقع ويكبيديا " الموسوعة الحرة " [↑](#footnote-ref-45)
45. **()** ينظر:مقومات القصة العربية الحديثة،((بحث تاريخي تحليلي مقارن))محمود حاصد شوكت،دار الفكر العربي،بيروت-لبنان،د.ت ،ص:44 [↑](#footnote-ref-46)
46. **()** ينظر:صورة المرأة في الرواية المعاصرة،ص:199.ينظر:بانوراما الرواية العربية،ص:47 [↑](#footnote-ref-47)
47. **()محمد سعيد العريان (1905-1964):** أحد كبار كتاب مصر، تخرج من دار العلوم، واشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى وزارة المعارف، شارك في تحرير عدد كبير من المجلات وفي قصص الأطفال وفي تحقيق الكتب المخطوطة. تعتمد شهرته على ما أصدر من روايات تاريخية. أضخم جهد قام به في مجال الطفل بإصداره [مجلة سندباد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D8%AF) أوائل سنة 1952

    ينظر :الشبكة العنكبوتية / موقع ويكبيديا " الموسوعة الحرة " [↑](#footnote-ref-48)
48. **()** ينظر:اتجاهات الرواية العربية بعد الحرب العالمية الثانية(1939-1967) ص : 46 [↑](#footnote-ref-49)
49. **()** ينظر:مقومات القصة العربية الحديثة،ص :44 [↑](#footnote-ref-50)
50. **()** ينظر:اتجاهات الرواية،ص : 46 [↑](#footnote-ref-51)
51. **()عبدالحميد جودة السحار(**1913-1973):هو أديب وروائي وكاتب قصة وسينا ريست،ولد في [القاهرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9) عام وتوفي فيها. أسند إليه منصب رئيس تحرير [مجلة السينما](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7&action=edit&redlink=1) عام [1973](http://ar.wikipedia.org/wiki/1973) حاصل علي [بكالوريوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%88%D8%B3) تجارة من جامعة فؤاد الأول عام . وبدأ سيرته الأدبية مثل غالبية أبناء جيله بكتابة القصة القصيرة من خلال مجلتين بارزتين هما مجلة "الرسالة" التي كان يصدرها المفكر [أحمد حسن الزيات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AA)، ومجلة "الثقافة " التي كان يصدرها الأستاذ [أحمد أمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86)، ثم اتجه بعد ذلك إلي كتابة القصص التاريخية   ينظر:الشبكة العنكبوتية / موقع ويكبيديا " الموسوعة الحرة [↑](#footnote-ref-52)
52. **()** ينظر:بانوراما الرواية العربية الحديثة ، ص :49 [↑](#footnote-ref-53)
53. **()** السحار مفكراً واديباً وسينمائياً،عبد المنعم صبحي، ص : 28 [↑](#footnote-ref-54)
54. **() نجيب محفوظ :** مترجم وقاص وروائي، ولد في القاهرة عام 1911 ،وتخرج من كلية الآداب، قسم الفلسفة، بجامعة القاهرة، عام 1934، عمل في إدارة الجامعة، وفي وزارة الثقافة ووزارة التربية حتى تقاعد عام 1971، نال عدة جوائز، منها جائزة نوبل عام 1988، ومن مؤلفاته: خان الخليلي، رواية 1946، زقاق المدق، رواية 1947وغيرها. ينظر: عمالقة الأدب العربي،محمد محمود الباوي،دار الارقم بن ابي رقم ،بيروت –لبنان،د.ت،ص:24 [↑](#footnote-ref-55)
55. **()** ينظر:الرؤية والأداة(نجيب محفوظ)عبد المحسن طه بدر) ، ص : 131-321 [↑](#footnote-ref-56)
56. **()** صورة المرأة في الرواية المعاصرة، ص : 231 [↑](#footnote-ref-57)
57. **()** الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث ، ص :10 [↑](#footnote-ref-58)
58. **()** **عادل كامل**: من ابرز ادباء الجيل الأول في الرواية العربية. ولد في [القاهرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9) 1916 تخرج في [كلية الحقوق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82) 1936 وكتب [الرواية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9) [المسرحية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9) [والقصة القصيرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9) ، نشر روايتين بين عامى 1943و 1944 هماملك من شعاع ,مليم أكبر.

    ينظر :الشبكة العنكبوتية / موقع ويكبيديا " الموسوعة الحرة [↑](#footnote-ref-59)
59. **))** ينظر:اتجاهات الرواية التاريخية منذ الحرب العالمية الثانية(1939-1967)،ص:29-30 [↑](#footnote-ref-60)
60. **()** ينظر:صورة المرأة في الرواية المعاصرة، ص :401 [↑](#footnote-ref-61)
61. **))** مدخل إلى تاريخ الرواية، ص :13 -14 [↑](#footnote-ref-62)
62. **()** ينظر:اتجاهات الرواية العربية،شفيع السيد،ص:25-26،وروايات علي احمد باكثير في النقد العربي،ا-د.مسعود سعيد عموش،مجلة التواصل،ع(6)،2010، ص :369 [↑](#footnote-ref-63)
63. **()** ينظر:اتجاهات الرواية العربية،ص:26 [↑](#footnote-ref-64)
64. **))** ينظر:"ملامح الرواية التاريخية عند باكثير،الثائر الأحمر...وفشل المشروع القرمطي"د.حلمي القاعود،مجلة (جامعة محمد بن سعود الإسلامية)،ع(7)،1992، ص :336-337 [↑](#footnote-ref-65)
65. **()** ينظر: روايات علي احمد باكثير التاريخية في النقد العربي، ص : 374 [↑](#footnote-ref-66)
66. **()** مقال بعنوان((علي احمد باكثير والرواية التاريخية))عبد العزيز المقالح،ضمن كتاب وثائق مهرجان باكثير، ص :151 [↑](#footnote-ref-67)
67. **()** ينظر:فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، ص:39 [↑](#footnote-ref-68)
68. **()** ينظر:علي احمد باكثير والرواية التاريخية، ص: 152 [↑](#footnote-ref-69)